

ديوان شعر

نسائم الهروج

شعر

د. محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد

ديوان شعر

نسائم الهروج

شعر

د. محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ديوان نسائم الهروج

المؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقم الايداع / ٢٠١٨/١٣٢٠٣

الترقيم الدولى /٧-٠٥٨-٨٣٤-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٨

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

الإهداء

إلى الأعزاء في الوطن

محمد

■■■

(١)

ربيع الهروج

وجدت في الفيس صورة للربيع في الهروج نشرها أحد الشباب . والهروج تمثل لي شيئًا لا يوصف. فهي والحمادة الحمراء أجمل ما رأيت في وطني . واعز موقع الجأ إليه في كل ربيع . أثارت الصورة في نفسي ذكريات . فلها هذه القصيدة . ولنا شرها الشكر والتقدير .

هـذا الجـود نـاير في الهـروج   كيف الرقم في ابساط الكليم
يزهّـي منو في أوهامه يلوج   ويزهي فيه من باغي ايقيم
بـالنّوار مـتلاون حـروج   كيف العطر لاهب النسيم
والقحـوان يضّـاحك فلـوج   البوقوعون واللسلس خصيم
وفيـه الحِـرث نـواره قجـوج   كاسي لـرض كسيان الـرقيم
كحيلـه بـين وديانـه اتموج   أوبرهـا يماثله ريش الظليم
فحلهـا ويـن يتقنطـر يفـوج   اقناوي حـر مـا يحمل الظـيم
قـارب تـاق في غـارق المـوج   مـن لبعـاد في شـوره سـقيم
وفيـه الضـان مطـامن نتـوج   اتقول رباع لا ريت الفطيم

والـديجوج في اسـهابه دجـوج ... بـالودان وجلايـب الـريم
ترتـع فـوج متقفِّيـه فـوج ... مـن لوكـاس يتهيـرع سـليم

***

وطـن العـز مـالا جـه اعلـوج ... طـول الـدهر مالاجـه غـريم
وأهلـه اليـوم في العـالم هجـوج ... يشـفُّوا القلـب والله العظـيم
هطّـايين مـا بـين النهـوج ... بعـد اديـارهم راحـت رمـيم
وكيـف المذيبـه منهم اطنـوج ... زق اطيـور جـايبهم الغـيم
أفغان . وكـوس . وبقايا بلـوج ... دج بـدج ماللهـا زمـيم
تـوا يرجعـوا ارجـوع الخلـوج ... صـقور اللـوم لـبّام اللمـيم
مـوج يـزف متقفِّيـه مـوج ... كيف النـار في القـش الهشـيم
يظلّـه سـيلهم يلعـب دلـوج ... ريـم بغـيظ يتبـع فيـه ريـم
ولن تنظـاف مـن كـل لخـدوج ... والشـيطان ملعـون الـرجيم
ويصـبح مـوطني عـالي لبـروج ... وناسه تعيش في الخير النعـيم

***

(٢)

(إلى حسن القادري)

اتصل بي بعد صعوبة . وطول الزمن الصـديق حسـن يسـأل عن حالتي . وحال رفاقي . فإليه هذه القصيدة .

تنشد على حالتي يا حسن

جزت الوطن

ومازلت في وين تحسب الظن

***

تنشد على حالتي يا صديق

وعز الرفيق

والوطن ما بعدها لضيق ضيق

ويا قادري نبحثوا عن طريق

بلا غير من

تعود ليبيا كيف تعرف ترن

***

تنشد على حالتي وحال ناسي

يا عز باسي

ما زلت كيف الجبال الرواسي

صاعب على من يراوز مراسِي

ما تكن كن

ولا نرتضي لوطنا بالخنن

***

تنشد ولا يوريك سو

في حال تو

قريب بعدها النفق يبهر الضو

من الشط لا عند قرعاة عو

اصقور لعنن

اللي يقلعوا السوس هللي مكن

***

ينشد وهو عز خوت النشايد

احماة الردايد

وحفاظت الود حتى بعايد

وتستاهلوا من القصايد قصايد

اتجي في العلن

أمينه على جبالها والخبن

***

قصايد تجيكم صباح كل يوم

بالعز دوم

وتخطم على الوطن جمله اخطوم

تبي الشعب من نوم نومه يقوم

افهاكي الدمن

قبايل زها خاطري ولمدن

***

(٣)

رثاء

أرسل لي أحد الأصدقاء صورة شيخ يبكي أمام المصرف لأنه لم يستطع أخذ راتبه . ولم يستطع توفير حاجيات أسرته فإليه هذه القصيدة .

يبكـــي وبكّـــاه كبـــر الغبـــاين جـــــري دمـــــع هـــــاين
وتكـــدير للنـــاس خـــافي وبـــاين

***

يبكي ولا من يكفكف ادموعه ولاجــــــوا افطوعـــــه
خيّـــان مـــن تبّعُـــوا ولـــد شـــوعه
وروعه اتلاقيه من بعـــد روعـــه ولا شــــــي صـــــاين
وكل يوم يشبح اكبار المحـــاين

***

اتبكّي الحجر بكيتـــه يـــا نـــوال قاعــــــد خيــــــال

امنين شرّعوا افوخذ رزقه حلال

وزاده تمرميـد كثـر العيـال   احفـــاد وكنــــاين

حال يوجع الحال قعدوا رهـاين

***

يبكي على أولاد راحوا ذوايح   في وطـــن طــــايح

بين خطف والمـوت وإلا الطـرايح

ويندب على الحال والريق شـايح   ولا عـــرض صـــاين

وحُرَّات بين العـرب والطلايـن

***

يبكي على وطـن يبكـي اعـماه   تخلَّـــط ثـــراه

وغاب واندثر م الخـرائط غبـاه

ولا حد في الكون يسمع انـداه   وراحـــت مـــداين

واقصـور مـا كـان معـاد كـاين

***

يبكي وبكَّاه حكـم المجـوس   وحقـــد الــــدموس

اللي جهلهم في الجباهي حبـوس

والدينهم كان سـرقة افلـوس وكبـــــــر الغنـــــــاين
ولا ينفعوا اشيء كيف البطـاين

***

هالشـيخ حطـوه في كـل دار هـــــو رمـــــز عـــــار
للـــي يســمُّوه لنــذال فــورار
وسيورهم ينشلوا الوطن لابار يزيلــــــوا المشـــــاين
اصقور يرجعوا حـاميين الـدماين

***

بكاه غلبـة قحـوف القحـوف عـــــدو مـــــا يـــــروف
ووطنه قعد فيه كان الصروف وبكاه في الوطن صـرنا ضـيوف
ومـــا هـــوش هـــاين بعد صار مديون من بعـد دايـن

***

(٤)

رد على رد

أرسل لي الشيخ بيتًا يقول فيه

اصبر وروم العكس ديره جارك
والهلس ما يبرد امّاجع نارك

***

الرد :-

صبرنا وصبر الصابرين صبرنا
ورومة طريق العكس ما تجبرنا

***

ما نروم عكايس
في عصر متكايس غلب من سايس
ومهما علينا هاسات هسايس

يا شيخ عل هلس الهلاس أكبرنا

وما دام وطنك في حميسة حايس

زعزاع خيمتنا كسر جابرنا

غريق موج غليني غلب من قايس

على العكس ومرار المرار جبرنا

وما دام شعبك في المدنّه بايس

مانيسوا يبقى بعيد نظرنا

***

ما نتهنوا

ولا من فرج من غيرنا نستنوا

احنا ما اقدرنا من زمان انونوا

وفي البير خان أحبالنا حادرنا

ويا شيخ كنا في القريب انظنوا

فيسع تندا من السقف قاطرنا

وقداش في اقصور الرمال انبنوا

شلوق غرب دمرها كما دمرنا

سنين طايله بمجد القديم انغنوا

ظهر فسرى في الغابرين خبرنا

فيه من نصحنا نخمدوا وانكنوا

خايف علينا الموت كان ظهرنا

وفيه من نصحنا للسلاح انسُنوا

ولا يدوم وقت الغدر من غادرنا

وليام للي قافيه يتعنوا

شوف من يقود بجحفته قادرنا

***

(٥)

ليلة العيد

علي هايضه لفكار ليلة عيد
فكل شبر في عرض لبلاد شهيد

***

على هايضه لفكار ليلة قدر
وجايت شرايط ماليه بالكدر
في ابلاد كانت واسطة في الصدر
اليوم لا علم لا شعب لا ناشيد
وراح مالها بين المخانب هدر
وراح عرضها امشلتت بعيد بعيد
وذبلت كما يذبل اهلال البدر
ولعاد للها في العقول رصيد

ومكتوب ما ينفع اعماه الحذر
رمى ارفاقنا في الضيق والتشديد
ستين قمرة والكدر لا يذر
الشيخ العبيدي وصاحبه بوزيد
نذيرة عرب مشين اثراه الندر
معاه الزوي وزيد ولد الصيد
ومنصور بين المنحدر والحدر
كما الصقر طايب مركزه على ليد
الحيطوم بن نايل خذوه بغدر
رفيق الصحاري الكالحة والبيد
وكم فارس المدعك مشي في الودر
لا غسل لا كفّان لا تشهيد
وشي عم لأصحاب الوبر والمدر
كيف النخل في العامات تميد
وصاب لطراف الحاركات الخدر

شعب بأكلمه خايف من التهديد

الله يرحم الفرسان مدعك بدر

اللي ضربهم في الحرب بالتكميد

جلُّوا على الخاطر غصايص كدر

واجنّدوا سربه بلا تجنيد

وجت (ناديه) للنار تهدر هدر

خذت ثار للي ثايرين ابليد

واش للرجال الراجله من عذر

منين الحراير للصهيد صهيد

***

افكار جايبه لوهام

وهي في الدرك والكدر خامس عام

بدي شعبها في امواكره موظام

اللي قبل في العيد السعيد سعيد

الوف تالفه بين الشتات ايتام

والاف ربطوا قايهات غريد

وفي الحبس خيرا رجالها موظام

اللي قبل ع اللي رايزين يكيد

اتدوري كما لفلاك ياليام

وكم صقر في المركز يموت جبيد

وكم فحل راد الله عرسه دام

وكم ذيب بالغدره كلاه الغيد[1]

وكم صقر ما كمل أيام صيام

رماه دهر كسّرله الجناح ربيد

وحرات بين الظلم والظلام

والشعب كنّه رم في لرمام

بين الكدر والدمع والتنهيد

لا ثار كيف الثَّايرين وقام

وكسّر على وطنه حديد القيد

(١) الغيد: الجدي . صغير الماعز .

وجي كيف سيل الجور من لا كام

الموت منه لا صمم عليه تحيد

وليام كانا قصروا ليام

موحال ذل الذالين يفيد

وجفوا بعد ضم الورق لقلام

وحق النبي يا عيد مانك عيد

***

(٦)

الصوم على الوطن

الصوم صوم والصوم الكبير اصيامك

على وطن فيه ايهنتشوا قدامك

***

صوم فريضة

تتحمله افحر المصيف وقيضه

وصوم اللي يخلي في النفوس مريضه

على وطن حيرلك لذيذ منامك

عدوّك يزيد البغض في تحريضه

ويقطع طرايق شادات اسلامك

إلا الدين ما تقدر على تعويضه

اجدود قبل كانوا رافعين علامك

***

صوم الصايم

في دين ما خلوا سفينة عايم

وصومك على وطن لعزاز جهايم

ما جاب لوم اللايمين ملامك

اتلايم وما خلُّوك كيف اتلايم

اتنور وهمّ زايد ين ظلامك

ومتخلطة فيها مشوم وشايم

اللي تبتنيها يقطعوا في ارمامك

اشيوخ جهل مال المسلمين غنايم

يفتوا فتاوي كاذبه قدامك

***

لاش اتصيموا

من الجوع كيف السايهات اتسيموا

والوطن يزابوا على تهديموا

وكل يوم يفنى الشادين احزامك

وين حر قاضيهم على تهديموا

وترضى القضي في اللي قريب ادمامك

بلا اجهاد فرض الفرض يرقي غيمو

ايحرر من أوهام لوهام اوهامك

***

(٧)

سريرالتميمي

سرير التميمي وقارة البرّاني
دون من شغلني ولا تركني هاني

***

ماتا منهم
رقاقات كيف البحر ياما منهم
تكالى العدو عنا زوانا عنهم
وصرم علينا غزلها المتقاني
زعزاع هالغرب الشلوق مكنهم
يريد ثار بيخلص نهار الهاني

***

معطشات افجوجه

سرير شين غير الصابرين اتلوجه

عليه غصب خطفتنا ثنايا عوجه

خان البعيد وخان خوك الداني

واللي ركب مغرور ظهر الموجه

اليوم صار ذنبه كيف ذنب الكاني[1]

***

افجوج ايشفُّوا

فيها القبالي الكالحات ينفُّوا

ريشات قلب الواكدين يرفُّوا

إن خشوا سرير القرظبة المدَّاني

قورات في مثل القدور تكفُّوا

حم سود في بحر السراب مثاني

***

جي دون من شغلونا

(١) الكاني: هو الكلب باللغة الإيطالية .

مزازات دون اعزازنا بعدونا

خيان خلوا طرابلس للهونا

اخباث نفس باعوا دينهم بالفاني

هالتاوريح النصر يبرم عونه

اتعود كيف ما كانت اعزاز ادماني

***

هالتاو يبرم ريحه

ويشفي عثار الوطن بعد الطيحه

يجيه سيل بعد الفجر في التصبيحة

يكر كل ما داروا حمير مداني

يعود وطن لا هل الوطن بعد الريحه

من البومبا . الياغات في فزاني

***

هالتا وتعدل ميله

ويطغى على هاكي لسهاب قصيله

وتصبح هنايا بين يوم وليله

حفافات في المربع ابيوت امباني

وكل من عطانا كيل ياخذ كيله

عليه ينطوي الدوني على لقصاني

***

(٨)

الصبر

صبرنا وصبر الصابرين اصباره
على الحنظلي زايد عليه مراره

***

زخيم مذاقه
أمر من مرار المر في درياقه
لا أرفاق تطاول أعماك رفاقه
خنانيس تحت الطاوله تداره
ولا من يطوّل للعليق علاقه
ولا من يغيث المنكسر بجباره
ولا منو ينقذ من غريق غراقه
ولا من يعين الضاله بدياره

اللى توجعك لحظة إفراق افراقه
يرتاح لاحط الصديق ايساره
حوالات حال احسابها مالاقه
ترفع وترمي حرفة القماره
ترقّل الثابت من متين أوثاقه
وتترك احبال الوقت ع الماكاره
حوال تتركك تنحز كما الطرطاقه
عرجونها من عام راح اثماره

***

صبر الصابر
صبرناه وتقطَّع اطناب الجابر
اتكابر وما تقدر اتزيد اتكابر
وما تنتقص للكابرين كباره
وتخرج على السابر تعيد السابر
الحر حر تبقى امقوننات اسباره
وتجبد سرايب للزمان الغابر

وتذكر من التاريخ للعبّاره
اوتلقى منابر ماحيات منابر
اللى جد يمحي للقديم مساره
ويكتب يجدد للجديد محابر
ويبني على سور القديم اسواره
وبالجهد في الشور السقيم اتثابر
وتغفل على شورا لخطا ماتاره
أيام يعبروا كيف الكريد العابر
قليل النجا من جاه في تياره
ايناله كما نوّل اطياح الوابر
وانشد على طول النخل وبّاره
وليام تنقص كيف شبر الشابر
وتزيد كيف اشبار للشبّاره
الدنيا مناظر والرجال مخابر
والكمر يظهر قيمة الكمّاره
والجهل داير في البلاد منابر

واللیط فوق من الذهب معیاره
علیك القرایب في عدوك اتخابر
والجار مایا من مخازی جاره
الدابر يجد جديد ينسى دابر
ومن دبّره يعزف على القيثاره
ولا من تعبّر بالزمان العابر
وراجع عدوّه كيف دار مداره
وليام تفعل فعل كيف الزابر
لزيتونها تقطّع اعراف خضاره
ومن طاح ما يلقى رحيم القابر
ووين يلتفت ما يرحموه انصاره
واللى على جمر الجحيم صوابر
مش كيف هللي افشقفة البحاره

***

(٩)

اجراح جارحه

أجراح جارحة لجراح في مكنوني
وعِيبة اصباعي راخشات اعيوني

***

اجراح جدايد
كل يوم يقبضها النزيف بزايد
ظهر حبل وارد بيه نصفه بايد
تقطّع ابملْو الدلو ماروونى
ويا ريت من حط لقراب بعايد
يظل في (كمنجارو) القريب الدوني
وريت بينا والعافنين حدايد
ومقطوع مسداهم اعماي اثموني

أنت اتريد والمولى الكريم الرايد

وخابت مع اللى خايبين اضنوني

***

اجروح شطايط

متوسعة صعبة على اللى خايط

بين الحنايا ما تطول ربايط

وعل من يعالج بالصحيح قصوني

اللى كيلهم كيل العفانة شايط

بعد فتت ناظور الحدايد روني

اعمار وطن ولُّولك احتال لقايط

شراهم الشاري ابْبَارتين اكروني

عداوات ظهرت صابغات حنايط

من بالبو وأيام مسكرسوني

ولعاد للنوم اللذيذ غفايط

سطير الجوارح ع المنام قسوني

وتظهر خرايط لاغيات خرايط

رامي عليها العين برلسكوني

والشعب عاميه الجهالة زايط

خلو وطنهم معادش مصيوني

الناتو ترك في الوطن غير سقايط

واش يطلب القازن من القزوني

***

(١٠)

أنور محسن زهيو

سقط في ساحة الجهاد فارس من فرسان الوطن وبطل من أبطال التاريخ . إنه المجاهد أنور محسن زهيو هذا البطل / الذي خاض المعارك . ولم يستسلم . ولم ييأس ولم يتراخى في كل مناطق الغرب التي خاض معاركها ووالده محسن زهيو الرجل الذي قدم كل أولاده للدفاع عن الوطن فإلى أخي محسن زهيو هذه الأبيات وهي أقل ما يستحقه أنور من عمه . وأنا الذي فقدته أكثر من الجميع .

نارك اللى شاطت وزاد حطبها

ما نعذرك ولآعها قرّبها

***

منها الصهيد الحقنا

وكيف ما انحرقتوا لهبها حارقنا

على صقر يا محسن زرم فارقنا

جناحه تكسر والزمان نكبنا

كسّار للعادي نهار شرقنا

فرّاج للغصره نهار عطبها

منين طاح في ميم العيون عرقنا

اقلال من القينا شادين نشبها

فارس نشلنا من غريق غرقنا

وأنور بحرصه ما ترك مركبها

نتقت ونتقها على منتقنا

غلبت الدولة وما رضى بغلبها

وظهّر من الشرق الشفيق شفقنا

بهر فجر راجيناه من مغربها

***

ما توجعكش الموته

ولا فارس المدعك سقط من كوته

والبطل يقعد حى بالمثبوته

وكان للشهادة الشاهده راغبها

سرجه قعد والبندقه وابشوته

تغرد على اللى بعنتره كاسبها

وقعدت نصايب مشهده منعوته

سجل فخر يقرأ افخارها قاريها

وربك يبارك في بقية خوته

حاطين مرسنها على غاربها

التاريخ ما هو برادته ومروته

يسجل لهم لمجاد وين كتبها

عز عمهم والوطن عز منوته

هم السنايد وين ما نطلبها

انقاني مساده بغزلها مفلوته

وفرسانها الصيعان يا طالبها

***

(١١)

الصقر العنيد

الصقر لا زال ناوي المراكيز
على قنة انفيص وأوهام داره
يقيس المسافات قيس التمايز
ورامي ورا شور برقة انظاره
وجي حايزه البعد شور المعازيز
وين دارجوا في النقاظي اصغاره
ووين يشره الذود بيه المحازيز
يقطف افنوار غيث الجفاره
وتورد مناهل سمت بالغراغير
على بير مشهور طايل امجاره
ما تترك الوطن لولي المهاميز

غاروا مع من امعادي مغاره

وما فرزوا شور صايب بتفريز

بلا عرف ذهبت عليهم اشواره

وللوطن خلوا الكدر والتناحيز

خلا وطن بالسو كثرت اكداره

***

(١٢)

إلى أخي الذئب

الذئب الذي وجدته حرًا طليقًا في صحراء الجزائر . ووجدته حرا في صحراء مصر . دارت الأيام . فوجدته في حديقة الحيوانات مسجونًا في قفص بتفرج العامة عليه فإلى أخي الذئب هذه القصيدة .

يـــا ذيـــب شـــدوك شـــدوك — مـــا في الليـــالي عقيـــده
وليـــام يـــا ذيـــب خـــانوك — افوســـع الصـــحاري الهميـــده
نصـــبوا الشـــراريك ورمـــوك — في قفـــص عـــالي حديـــده
ولصـــحاب للســـو خلـــوك — ومـــا هـــي علـــيهم جديـــده
اللـــى قبـــل بـــالفم يفـــدوك — مـــا يجـــوك مـــن غيـــر فيـــده
تعـــوى ســـراريع يـــاتوك — مشـــوا كيـــف نـــار الحصـــيده
يـــا ذيـــب لشـــرار هـــانوك — الحـــر مـــن يهونـــه مكيـــده
بـــين الشـــبابيك حطـــوك — وحبّـــاس تاكـــل امنيـــده
ويتمتعـــوا بيـــك داروك — منظـــر الميّـــت جبيـــده
كنـــت ملـــك واليـــوم مملـــوك — وكـــل ســـرب وانـــت قليـــده

وكم عشت من يوم سردوك | وتّوه دجاجه كسيده
ومعاد في الفج ناروك | الراعي امقطّع رديده
وترقب القورات هاذوك | اتغير ما عليكش مكيده
اطامنت في دهر مشكوك | ومن مامنك جاك كيده
فتل حبل بالسو محبوك | مغفول شدّك قنيده
ويا ذيب عدواك دالوك | مشيت كيف عود الوقيده
الحقنا مناشيب وجعوك | بعيد منزلة ما تريده

وكيفك حفايا على الشوك | مجاريح طحنا ثريده
غدا الشعب هالك ومهلوك | ومطحون كيف السميده
نصبوا لنا افخاخ واشبوك | اللى ما عليهم نقيده
وداروا لنا نصب مسبوك | في النار طايب حديده
عربان . والروم . واتروك | ضميده اتساند ضميده
ولاخوك ديّر على بوك | من غايره والقعيده
ما يوجعك حال واحلوك | وصبّت امّاجع عديده
وليام لا كان لحقوك | وغاس الكتب في الرفيده

سـيورها اتـدور لفلـوك الحبّـاس يصـبح افقيـده
وكـيس المظـاليم مشـروك الله مـا يفـرّط عبيـده
اللـى يحـوك معـادش يحـوك والكـون بيـدين سـيده
وسـيور يـا ذيـب نلقـوك حـر في لفجـوج البعيـده
تنجـال مـا بـين شكشـوك والبـارده والسـميده
في وطـن حـامي ونحمـوك كيـف الحمامـه الفريـده
وإيـاك يـا ذيـب بغـروك ابصـيده الماهـي مصـيده
ويـا ذيـب تسـمع وأنـا خـوك قصـيده تعقـب قصـيده
علـى اصـقور مـاهيش بيـدوك تـروم للمـنحّس صـهيده
تفـرّج علـى كـل مـدروك بـروس للنوايـب عنيـده
وفي وطـن غـالي ونغلـوك ونغلـو الشـعوب العديـده
ونشـفوا الغلايـل ونشـفوك ونشـفو لهمـوم الشـديده
ونتبـادلوا فيـه مبـروك منـين شـعبنا يعـود عيـده

***

(١٣)

يا بن شعير

إلى الشاعر الكبير . الصحبي شعير الحمروني .
أرسل إليه هذا الملحق لقصيدي بعنوان :

سلامي على ارجال الجنوب الثاير

اللي يشفهم في طرابلس ما صاير

واتأسف لعدم ذكر مجموعة من قبائل الجنوب التي كان لها دور مميز في جهاد الليبيين ضد إيطاليا ومن ضمنها قبيلته الحمارنه . أعتذر له . ويجب أن يجد لي العذر فسبحان الذي لا ينسى ولا يسهى .

يا بن شعير اعذرني

مجروح من جار القريب غدرتي

الحمرون ع اللى امطلينين نصرني

غير سهو ما ينقص على مقداره

والودرني في المعركة جاورني

منصور فيه الجابت الجباره

وزيد الشهيدي من النذير نذرني

كبير شان ضيف الله نهار الغاره

مثاليث في تاريخهم فكرني

على بن خليفة وترعته ومزاره

ويا بن شعير احذاك لا تبهرني

السامور يقوى لابهرت اجماره

القايد السبسي من الربيب كسرني

وفي اكتافنا غادر طفى سيجاره

وفعل الغنانيش لكبار قهرني

غنوشكم ظاهر عميل نصاره

أولاد بورقيبه يخدموا بالكرني

مع قطر بن شمعون بيّن عاره

وشي صار عل هذا الكلام جبرني

عميل جيشكم خلاه بن عماره

ولولى الجنوب الخوت ما حيرني

الجيش والقيادة ينشروا بالباره

وتاريخهم ما ينشبح خبرني

اسود سواد اسود كما الحداره

ولومي على أبطال الجنوب جمرني

الجار ركنهم ترقى صهايد ناره

ومن بابهم شر الكلاب دغرني

عجب قطر ولو اكلابهم دغاره

كعلول جابوه لعدا صادرني

خش ذودنا يهدر بلا هداره

ويا بن شعير سكاتكم كدرني

وقرطاج فيها يلعبوا القماره

ويا صاحبي بالله لا تجهرني

للجم راني وفايضه المرارة

وبلغ سلامي لكل من ينظرني

بعين الخوايه في الجنوب ادياره

(١٤)

يا بيض الشعاف

وطنك خاب يا بيض الشعاف ... وناسه صار مكثرهم اخياب
والقمرور قبل النور صاف ... والقحوان من جور لجداب
والزفزاف بيه الريح زاف ... وصار اخضاب مرباعك تراب
اسنين اقصاف تتقاطر اقصاف ... عليها غاب مبجول السحاب
اتراجي فيه واترايف ارياف ... ماجي القفل وامطول غياب
امزانه اتَّوق في غرب الرفاف ... غر اتقول صفحات لكتاب
فيها ابروق تتخافق اخفاف ... اتقول اصغار تلعب بالشهاب
عقب الليل مداكم انشاف ... وثاني غم عل روس الشعاب
وسيله دار في العالي اجراف ... ومنه السدر فوق الروس غاب
وسوى الواطيه بعلو لشراف ... الله الله من غزر الشراب
يغيث الوطن من بعد التلاف ... وتزهى فيه ياعوج الرقاب

ويبـــدا حــاف متقفيــه حــاف　　　بيــوت العــز تتشــابك اطنــاب
لباســـين لفخـــار لامـــلاف　　　وردادِيـن مـن شـور الـذهاب
وروامـــين مـــن رام لعيـــاف　　　وطبــابين مــن عــاف الطيــاب
يعودوا ارفاف من كانوا ارفـاف　　　ويبقوا اطناب من كانوا اطنـاب
ويزهى وطـن بيـه السـو طـاف　　　ويمخض شكوته بعـد الـرواب
يعــود لمركــزه بعــد لهيــاف　　　ويعمـر مـوكره بعـد الخـراب
ويبقـى الكـاف للـرواز كـاف　　　وللمغـرور يجّلـي السـراب

***

(١٥)

حكومة فيشي

مصيرك امظلّم يا حكومة فيشي
إن كانك اتظني الشعب ما يدريشي

***

ياا وجوه الخونه
يا بايعين الدين بالمكرونه
خيان منزلكم اديار الهونه
تركتوا فخار الوطن في التهميش
عصابة اخيانه دايمه ملعونه
رماكم عدو لسلام للترييشي

(١٦)

قلب مهموم

إلى القلب الذي اضعفته هموم الـوطن . فتعـب .
وإلى الأصدقاء والأحبـاب الـذين شـاركوني متاعـب
القلب . لان قلوبهم هي الأخرى تعاني هموم وطنهم ..

تخلخل من أوثاقه متين اوثاقه

اللى كان هو ومنطروس ارفاقه

***

رواســـــــــــي كانـــــــــــت

منـين لغـزول الغـازلات تقانـت

اليـوم فيـه عرصـات الحديـد اليانـت

وحطت عليه احمول فـوق مطاقـه

وفـارق اعـزازه في ســرير (أوهانــت)

حال بينهم كيف المحـيط رقاقـه

اهتزهــز ورســاوي الشــدايد خانــت

بدي ماه مـا يلحـق بغيـر الحاقـه

اسـراره اللـى كانـت اسنين انصـانت

صـــعيبه علـــى الـــدوار والفهّاقـــه

اليــوم كيــف مــا بــان المخبّــى بانــت

غصـــبا بـــلا راده علـــى الرداقـــه

***

كـــــــــــان خفوقـــــــــــــــه

سرير من أسرار الله في المخلوقـه

اتغيــب في حجاهــا وتــزرق المزروقـه

وهــو بــأمر ربــي ســاعته دقاقــه

وامنـــين في اوكـــار الغلايـــا شـــوقه

وزادت لها ذوكه لخشوم اشـواقه

بــدت جلهتــه بالكــادره مصــفوقه

انحل عود باريهـا كـما الطرطاقـه

رزيــن وطــن بهمومــه تكــدس فوقــه

وفوق قدرته ناخت عليه امشـاقه

ســتين قمــره ضــايقات اخلوقــه

وهو قبل كانت واسعات اخلاقـه

وكــم مــزن غبطــه في عصــيف ابروقــه

ايجيه مـا تفـاهق في السـرير نقاقـه

ولا واد غصّــــت بالغــدير احلوقـــه

ايجي فوق علـو العاليـات ادفاقـه

جــار جــاير الغربــي العنيــف شــلوقه

خلـى الـزروع الصّـايبه صـلياقه

وفي الجهــل خلّــى الجــاهلين غروقــه

وســكّر علــيهم مــا تــرك نتّاقــه

ونـــار في مرابيـــع العـــرب مطلوقـــه

رمـاهم كـما البـارات في الشّـقاقه

ومـــا دام حـــط افليبيـــا خازوقـــه

مـا تلـوم وجـه الخافقـات حماقـه

وجــدبوا الهتايـا منـين فـاح نشـوقه

وغابـــت علـــى ومّاهـــا النفّاقـــه

ومـا نلـوم قلـب الحـر يوجـع طوقـه

منـين لحسـاب لحسـبته مالاقـه

***

(١٧)

هذه القصيدة

هذا القصيدة أرسلتها للزنتان أيام أحداث ٢٠١١ مع امين المؤتمر الشعبي المرحوم الناجح . ادعوهم للانضمام إلى صف الوطن وقلت بدايتها . «إلى اخوتنا الزنتان مع فائق التقدير والمحبة» .

أخوكم د . محمد سعيد القشاط

يــا عــزاز ماهكــه لعــزاز يــديروا

ســلّوم للــي كــارهين يصــيروا

***

يـــــا حمـــــاة الجيـــــره

ويــا ســراع عنــد النــده في التــدييره

ويــا خوتنــا والخــوت كيــف الصــيره

إن طــاح ركنهــا للبــانيين يحيــروا

رانــا بلاكــم كيــف خــيط النيــره

بلا سدو ما يلقـى المسـدّي خيـرو

رميتـــوا علينـــا كـــاف تنـــدميره

وراهو كثيـر الخـوف مـن تحـديرو

يصـــير كســـر مـــا ينفـــع معـــاه جبيـــره

غـــوير العـــداوه يشـــغلك تظهيـــرو

وكُنّـــا وكنّـــاكم ارفـــاق مســـيره

الكل من تكولف نفعلـوا وانـديرو

هالتّـــاو لانـــا مشـــوره لاشـــيره

وبرنـوس همتنـا انشـرك تصـديرو

دهمتـــوا غـــواغي الكـــاف ومحـــاذيره

ونفخـو لكـم بـاب العـداوه كيـرو

يقضـــوا مصـــالحهم اخبـــاث الســـيره

ووين يربحوا يعطـوا عـربكم تيـرو

***

يـــــا عـــــزاز عربنـــــا

ويا سـيوفنا في العـرك كـان ضـربنا

راهـــو نشـــبكم غـــاس في غاربنـــا

كـــانكم دريتـــوا للخوايـــه عيـــروا

وخوفـــة انـــواجهكم اشـــهور هربنـــا

اعلاج غيــركم مــايوم فيــه انحيــروا

وصـــل ســيلكم راقــي علــى شــاربنا

وحبل التبّري –ولو طال– قصــيرو

فــرق شــور مســربكم علــى مســربنا

وولُّــوا علينــا القاصــرين يغيــروا

اللـــى يعرفـــوا والله كـــان اركبنـــا

انخلُّــوا مــزازات الحفافــة جيــروا

***

غيـــــر شـــــاوروا عقلاكـــــم

ولا تغتـــروا بالغـــاترين ادمـــاكم

جفيتـــوا ومانـــا طـــايقين جفـــاكم

النّـــافر يباعــد علــى ســبب تنفيــرو

ورمتـــوا روافـــض طـــاعنين قفـــاكم

اللــى حســابهم يظهــر عقابــه زيــرو

احنـا ســتاركم وظلالكــم ودفـاكم

احنـا ســدكم للهــاربين انجيــروا

والصّـف مـا يـرد الصـفوف بلاكـم

ســور بنــي فلّـتكم قعـد هنشــيرو

غيـر ارجعـوا وعـودوا علـى مبـداكم

وكيـف الاوايـل سـايرين تسـيروا

امعانــا فــديتوا ليبيــا وامعــاكم

كبير لصل ما يهرب يفـوت قميـرو

ولا زال في الخــاطر ادمــان غلاكــم

المعقول ما يرمـي الحجـر في بيـرو

طرابلس ٦/ ٤ / ٢٠١١

(١٨)

صحراء الوطن

تمتد صحراء ليبيا على مسافات شاسعة مليئة بالجبال والقور . والتلال والهضاب والذي يقطعها عليه يجازف بحياته لانقطاع المياه بها . وغياهب الطرق .

قـورات كيـف لقـدور المكـافي   بـــــــراهم الســــــــافي
هـم دون واقصـى اقصـاهم أولافي

***

قـورات كيـف لقـدور لغنـوج   اوســــــــاع النهــــــــوج
سراب دونهم كيـف بحـرن ايمـوج
ولا يقصـهم زول ذاهـب يلـوج   في فــــــج حــــــافي
يبـانوا علـى البعـد كيـف المشـافي

***

قـورات في فـج يـرهج سـرابه   امــــــداير ضــــــبابه
نــازح علــى قاطعينــا شــرابه

وموحش على من يقصه مهابه اسيوحه خوافي
غرورات متعاقبه بلخلاف

***

قورات من وسط لقواز تاقوا اسوادوا ازراقوا
اتبان روسهم وين بعدوا تلاقوا
ومن صهد نار القبالي احراقوا سود الرضا في
حقن ظلهم تحت ظل لحقاف

***

قورات يتهاوجوا في السراب اقلال الشراب
اللى شقهم شق شور الذهاب
ضحضاح ياما قصف من ارقاب للغيث جافي
سنين ما رقص فيه سيل لعذاف

***

قورات جوا دونكم يا اعزاز بعاد النفاز

سـراب يغرقـوا فيـه كيـف القـزاز

ورا واســعات النفــايز نفــاز   وقبليـــــــــه قـــــــافي

يصـــهدكما والعـــات المـــدافي

***

قـورات مـن بعـدهم قـور قـور   اوكـــــــار الصـــــــقور

عثــانين فيهــا القبــالي اتــدور

وجوا دون من دونهم كـم خـور   فيـــــه طلـــــح ظـــــافي

وعشـبه مـن الحـول للحـول عـافي

***

ضحضاح ما بـين سـيوه وبرقـه   غبيـــــــات طرقـــــــه

غبــابير قبليــه في الصــيف ترقــى

وما يقطعه كـان شـارق الشـرقه   طريـــــــد المنـــــــافي

وفيـه العـدو شـب نـار الحـلافي

***

قورات يا شيخ كيـف الطنـاجر   قطعهـــــــــم امهـــــــــاجر

على الدين والوطن مـا هـو امتـاجر

مـا دام وطنـك امغطيـه فـاجر   ربيـــــــــة الرفـــــــــاف

اللـى بـين صـفوا لمنـادر كـرافي

***

قورات يا شـيخ دون قصـر دلـه   حجــــــــاهم تعلـــــــــى

وفـــيهم تخـــوليط ســـتين ملـــه

وزرعك رموا سوسهم في احلله   ولا مــــــــن يكــــــــافي

وزادوا تقرقيـــع جلـــد لقـــرافي

***

قورات يا شيخ جوا في الصداره   قـــــــــاره وقـــــــــاره

وضحضـاح مـا تقطعـاش المهـاره

دون وطن يا شيخ ضاعت احراره   بـــــــــاين وخــــــــافي

وضـاعت مشـت رقعتـه في السـفاف

***

هـالقور يـا شـيخ تبغـى عـزايم　　عـــرب ســيف قــايم
ربيّــة عصــر لاويــين العمايــم
يـردوا اللـى نـافر الـوطن رايـم　　امّــدس وحــافي
يهــدُّوا اللــى جـايهم في الصــداف

***

هالقور مـا يقصـهم كـان دامـي　　للــوطن ظــامي
في زحف كيف طـامي المـوج طـامي
ومن كره لنـذال سـكران عـامي　　وأهــل اللفــافي
يرجــع لهــم ديــن داروه وافي

***

هــالقور هللــي تعـادوا ادكـانوا　　احــرار قبــل كــانوا
وناســاتهم يحكمــوا البــر (كــانو)
واليـوم يـا شـيخ هـاهم انهـانوا　　يبــو اجــيش لافي

يسـقى العـدو مـر لمـرار صـافي

***

هالقور كانـت احقـاف الجهـاد مشـــــــــــاهد ولاد

اللـى حـرروا قبـل منّـا لـبلاد

تبى زحف منصور كيف الجراد طـــــــاير وقـــــــافي

وزاحـف ولا يعطلـه في الزحـافِ

***

(١٩)

(يا ليبيا)

ترابك وريح الزعفران وريحك
يحيي النفوس الغايبات وشيحك

***

سميح اطرافك
عرفناك وانتى دافيات ارفافك
سدرك وبطومك مع صفصافك
وطلحك وعرعارك لذيد جبيحك
انتى غاليه تغلي على من شافك
وكاثر على غث لغياث مليحك
وكم كاسيه عريان تحت الحافك

سقيتيه من غالي لذيذ ذريحك

اليوم صاف قبل الصايفات اصيافك

خذوك غدر وتنابوا على تمييحك

وكانت عليهم عاليات اشرافك

وقاسي على اللى قايسين صفيحك

امطرّف على مطريفهم مندافك

وترجى لهم ثورة بعد تطييحك

يعود نور في مارس زهر زفزافك

سليمة وكايس بعد من تكسيحك

***

تراب نشوقه

كما المسك والعنبر يفوح طلوقه

وكنتي حصينه المحصنه مطقوقه

لن فاز بالفايز عليك قبيحك

وخلاك كيف الحاقه محقوقه

وفوق من ابدود المردفه تلويحك

وهالتاو يا طوقه قريب التوقه

امزان غر يغبط سيلهم تصبيحك

ايبات كيف نار الذاهبين ابروقه

اتلقط عليه الناصري في سيحك

ارعود كيف طبل الفازعين نقوقه

فوق العلاوي العاليات نضيحك

ايجي سيلها فوق العذايف فوقه

امغلغل وهمه وفزعته تريبحك

ووديان تشَّرَّم ملايا روقه

يا خاينه عهد الوفاء يا ويحك

وتنظاف ما تقعد عليك لقوقه

ما يلايموا في انطاحهم تنطيحك

وراس راس من بيه لخلوق طهوقه

غصيا على اللى شامته تربيحك

وتبدأ الهدوقه عايدات اهدوقه

وينزاح من يبغي زمان يزيحك

***

(٢٠)

إلى سيدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم

غيث امتك ضاعت مشت مالاه

تقطع اوكاها يا رسول الله

***

مشت باكملها

تكسر بفعل الفاعله محملها

وكثرت ومالاقت اعلاج اعللها

طاح بدها ومعاد للهاجاه

ضاعت كما ضاعت اسنين اقبلها

وكل يوم سفهاها اتزيد سفاه

ترايت عليها من جميع امللها

وضاعت وضاع الوطن كان غلاه

اليوم يا رسول الله بان خللها
تخلط بفعل الفاعلين ثراه
وزازت كما زازوا الطيور محلها
وفي كل شيره شعبها تلقاه
ويا سيدنا بجاهك اتفك ذللها
رجاجيلها ولت اشباه اشباه

***

غيث أمتك يا سيد
بجاهك وجاه الصالحين تعيد
لها مجد ولّى هالزمان بعيد
ولا دين خليته قوي تلقاه
تمزق مشي ما هوش كيف تريد
يا سيد جهل الجاهلة غبّاه
طوايف مشت للغالبين عبيد
القرآن يفتوا الفاتيين بلاه

ابجاهك وجاهك ما عليهش كيد

عندك مع مولى لمالي جاه

راهي ثناياىا بلا تعبيد

والركب يا سيدي تقطع تاه

يا صيد تحمي ترعتك يا صيد

اقدالك بدبيون الجراد كلاه

باعوه بالجملة بلا تحديد

وهاذاك مرعى والتراب غطاه

***

(٢١)

وما أدراك ما الغدر

حدثني الكثير من الأصدقاء عن أقرباء لهم ركبوا موجة الغدر . وظنوا أن الزمان لا يدور . ولم يكن بعض أقربائي بمعزل عن محيطهم . فإلى ذلك القريب . هذه القصيدة .

أنت دُرت تسحاب الزمان يطوّل
في دورته ويدوم ما يتحوّل

***

ريت الزمان الدّاير
اعماه درت وانت في الديار اتخاير
جيت خيط بين الحافه والنّاير
وانت سبب مسدي ارتجل من لوّل
القيتك مع غاير زمانك غاير
وكيف ما يريدوا الغايرين اتعوّل

وحمّلت لقرايب ادماك عجاير

بديت كدر للهم للدراه اتموّل

وما درت للكسر الهشيم جباير

منين زند كتفك من مكانه حوّل

تسحاب بتطيّر مع اللى طاير

وتسحاب بتنوّل مع اللى اينّول

ولاك شيء في اللى صار واللى صاير

وبيك شاش عقلك في زمان امدوّل

الباير يجاور ترعته للباير

وكل ما يقولوا لك اتجي تتقّول

عليك كل ما ماير عليهم ماير

من الجهل عل وجهه العتود ايبوّل

***

كم دايرين مثيلك

وكم من احتال امحثله في جيلك

كيف يبردوا هالتاّو يبرد حيلك

وترجع هميمه لمنزلك عمنوّل

ويرجع مقيلك وين كان مقيلك

وكيف الذهيبة الضّالة تضوّل

اتصر كيف صران الثعالب ذيلك

وتخنس وكيف اوايلك تسّوّل

وقطّعت في شيل لحمول حميلك

رقيق عزم عقلك في السبيب امطّول

وليّام ما تعدل حوايا ميلك

والدهر يا مطهان له يتغوّل

ويرموك في العثرة جراري خيلك

تعود وين مرباط القديم اتثّول[1]

***

(١) الأثول: هو الحمار باللهجة العراقية .

(٢٢)

رسالة إلى أبطال الجنوب التونسي

لوم . وعتاب . وتحفيز من أخواتهم في ليبيا.

سلامي على ارجال الجنوب الثاير
اللى يشفهم في طرابلس ما صابر

***

سلامي على ورغمه
أهل الولد والبندقه والهمة
احذاهم رجال طرابلس في غمه
كل يوم موت وكل يوم قهاير
الحر ما يخلي للدرك بن عمه
بين وشعة السداي واللى ناير
احصاد زرعها ندر على آخر ضمة

رقد عون تبنه ما بغى يطاير

***

على بن يزيد سلامي
وزيد السواسي وترعة الهمامي
اجليدات واغبنتن اندز ملامي
غرارات عكاره انظاف ظماير
مشوا خوتهم بين لمجار ظوامي
ما بين بين الغافلين نذاير
وانتم فزعكم قبل عز الحامي
يردوا على الجار القريب الغاير
على الموت جانا عقدكم مترامي
في هجمة الطليان رد العاير
واليوم هادنتوا على الموظامي
ولا من تلقي للرصاص الفاير
وكدر كدايرنا الصديق العامي

اللى مع العدو هيدن وفات قماير

***

سلامي على الدبابي

تاريخهم في الوطن ما هو غابي

وكراشوه للنايبات منابي

مرازيق في الفزعة دليل الحاير

احذاهم اصغار المؤمنين مكابي

جلوا من أوكار الواكرين مطاير

وحكام تونس قلعوا لطنابي

وخلوا معاشيره عشي للطاير

وانتم احذا اللى ظالمين مهابي

عيب الشريف الظالمين يساير

احنا وطنا راهو عليكم عابي

عليه تقلعوا من الخاينين عجاير

على اجوار ترعتكم تريس مصابي

حرم خوتكم تمحوه دور الداير

وكفوًّا علينا شرفيه مزابي

حكامكم للكافرين منابر

عيب يصبح الجار القريب مخابي

للعيب وانتم تشبحو ما داير

***

(٢٣)

من قصر تيجي

أرسل لي أحد شباب قبيلة الحداده بتيجي يطلب مني الرجوع للوطن ويعرض علي الإقامة ببيته . فله الشكر والتقدير

من قصر تيجي اعزاز ما نسيونا

ووين ما يظنوا بالوفا يلقونا

***

اعزاز غوالي

عمارة الفج البعيد الخالي

اصقورهم مراكزهم اخشوم العالي

ولا ينزلوا منزل اديار الهونا

على الوطن يفدوا يلحقوا في التالي

منين المضايع رونحوا للخونه

الرجلة معادن ، والتريس ايصالي
وهكه عرفنا ابيوتهم مفنونه

***

سلامك لفي من غادي
وموش بالمزية اجهادكم واجهادي
من قبل بيت العز يا حدادي
اعزاز نفس ما ترموا على المخنونة
وهذي لبلاد ابلادكم وابلادي
ان كان عانا ربي الكريم بعونه
نردوا عجاجات لسواو احيادي
وترجع بفعل ارجالها ممنونه
أنا ما نرقع في عقاب بيادي
وننكس البايد كان دخن لونه
أما انخشها ونعفس على جدادي
انقابات بعزاز الشرف مقرونه

ملبوس غالي من جديد مسادي

كيف ما نصون الصاينين انصونه

وإلا تركنا شبحها للبادي

والكل من قحَّم على كانونه

وأنتم الياطال النهار اسنادي

وطلعاتكم يوم الشرق ميمونه

ونبعث سلام العز من لبعادي

على كل حدادي بعث مضمونه

***

(٢٤)

حكاية وطن

أرسل الشيخ والصديق علي الخويلدي قصيده يسأل فيها عن انتقالي من الغرب إلى الشرق . ويشكو فيها حال الوطن وظروفه الصعبة يقول:

مشراقة الدكتور فيها قصة

عيبي وين كانت شمسنا تتمسي

***

كان جارنا من غربه

الياقرب تبدا البارده بيقريه

احذاه لحداده فوتها وادربه

ايجي النجع متناظر دلال اللسه

من الحوض لا بو الشول يلقى عربه

من الشط لا خيط الجبل والعسه

***

الدكتور قالوا شرق

نسمع كلامه بنشبحه يدرق

قدا ناس في اوجوه التريس اتفرق

تمنع اللاجي وتكرمه وادسه

وفيه من حفر فوسي غريق ايغرق

لين يدفنك موحال تسمع حسه

***

بدا جارنا من شرقه

لاخش لفزان لا ليبرقه

ابناء الوطن ولّى خشوشهم بالدرقه

يا ساق بوشنه عليهم وصى

وكان حد جاباته قداه الطرقه

من الموت نحلف لك معاد تخصه

***

مشي قبلها بن دله

مع سوف ومعاه الصغير وكله

واحد قعد جاور وواحد ولى

وها هو خبر لبطال قاعد قصه

وهجرت ارجال الوطن خلت فله

وهانا بلاهم نبلعوا في الغصه

بلاهم غزونا خارجين المله

بدت قطر في البترول تبغى حصه

اثقل حملنا كان الصحيح ايقله

الدكتور ويلقط جماعه نصه

***

كان مسكنه غربينا

وها لوقت يحكولي رحل شرقينا

معاش نيته فوهران يبغى سينا

مشي شورنا هذا حديث يخصه

احنا نطلبوا فارس عطب يحمينا

من صل جي ليدمنا بيمصه

***

باباك يا شراده

نبغيه يقعد رمز كيف العاده

فارس بشعره وحكمته وزناده

يلهد على بارود صادي حسه

ومن مات ضد الكفر نال شهاده

تاريخ يقعد دوم راك اتمسه

***

(٢٥)

رداً على الشيخ

هذه القصيدة هي رد على الشيخ حفظه الله . وأطال عمره مع سلامي لكل المشايخ في المنطقة . وسنعود منتصرين بإذن الله . إلى الوطن الذي هو أمنية كل الأحرار .

الشيخ دز من وطن لعزاز قصيده
ترمي مرامي قاصيات بعيده

***

ينشد على التشريقه
من الغرب لقصي من ابلاده فريقه
وما هو غرضنا البعد والتدريقه
ولا البعد عل وطن لحرار انريده
غير حال من عادي الشقيق شقيقه
الهامات بامقابل يموت جبيده

وولت اخيانات الرفيق رفيقه

والجار من جاره تكسّى عيده

والشعب ولّى خمسطاش ان سيقه

اللى يستره مزق استاره بيده

وحط العدو في كل حوش حريقه

ويا شيخ يصلوا العارفين صهيده

الحر فارقت ع الخانعين طريقه

قطع فج ع اللى قاطعين مكيده

ينزو سرابه اتقول نار طليقه

يصعب على اللى قاطعه تحديده

***

اسمع حديث القصه

يا شيخ صيص الغرب ما يتفصه

تركناه للى ينكعوا في قصه

القينا ازروعه الصايبات حصيده

اوجوه عل نزازات العرق تتعصى

ساروطهم ما يصب شور الميده

وفيه العدو ناصب ميات منصه

وشكواك للى سامعين مكيده

وشرّقت والعقال ما تتوصى

بنلقاش في بعض العرب موفيده

غير زدت فوق من الغصايص غصه

بين ميته وراقد احذاه ربيده

انقيسوا . انقيسوا . نرتجوا في القصه

القصّان مرة ولا قدرت اتعيده

والشعب تنظيم الصفوف يخصه

يحدد أهداف الهدف . واش يريده

ويشمخ على اللى رايزه يتعصى

ومجد الرجال الغابرين ايعيده

واش فرق بين الياكلوا في الفصه

وبين الرجال الصامدين وكيده

غير الفعايل لا خصص لا خصه

وتاريخ تروي السامرين تعيده

***

يا شيخ ربي يصونك

وأنا خوك قاعد كيف ظن اظنونك

بياض وطن بافعالي بياض اسنونك

وما دام في الخافق نبيض وريده

وأنا سيد سلمى في المخاطر عونك

كبارالمكايد ما علينا كيده

في الغرب وين يحد شبح اعيونك

وفي الشرق فيه نجهزوا تجريده

يا نمنعوها من وراك ودونك

يا نسقطوا فيها بلا تلحيده

وكيف قبل نرفع للسما جبنونك

وكيف ما تريد الشبر وملاهيده

ولا يتكى الشايب على مظنونك

ولا الحاق يمشي للفراغ امنيده

وينهان منهو بالنقيض ايهونك

الياجوك خوتك صافيه عريده

ويخلص بسوم الغاليه مرهونك

وعمرك الماضي يرتجع تجديده

***

(٢٦)

أوهام خاطره

اليوم يا حمد خطرت أوهام بعيده
وزادت على الخاطر اجروح جديده

***

خطرت افجوج بعايد
من البرطمه للوذ لابن قايد
أوهام عيشونا في زمان سعايد
وكانت أوطان الواطنين سعيده
وكنا طرابه بين صيد وصايد
وكل ما تريده من مصيد اتصيده
وها لفج ياما قطعوه جوايد
وقطعه على غير الرجال مكيده
وخلونا من الماضيين شوايد
السمار يحكو فخرها تهويده

(٢٧)

جبل المقطم

جبل المقطم يقع وسط القاهرة . اتخذه الإنجليز مخابئ لهم في الحرب العالمية الثانية . واستخدموا الأسرى الليبيين لحفر الخنادق والمخابئ . والمهاجرون الليبيون اليوم يحيطون بهذا الجبل ينتظرون العودة إلى وطنهم .

خشم المقطم حول عل منقاره
هالصقر خاطر له عفي موكاره

***

مل من مركازه
خشم المقطم موكره ما عازه
عازم يقطع في سرير نفازه
ايراوز ودار الوطن بين انظاره
سرير كيف لون الشندقوره حازه
دون مرقب الشواط والجراره

وتو قلقلانه مختبل قرقازه

يفوح حند قوقه في عقاب نهاره

وهاكه محاسه وترعته واملازه

الياحام منه الذالّه تتواره

خبير لرض ياخذ غايته ومجازه

كما دلو خانه الحبل في محداره

يكنزّ على خشم لعلي مكنازه

وكل يوم يصبّح يغير مغاره

يشنتل ايفرعس يغلب الحزازه

لن بالنجيع امحنيات اظفاره

***

حول طول اشهوره

فوق المقطم ناصبه ناظوره

الياحام على قارون يعمل دوره

كسير خاطره ما هو طويل مداره

امرايف على لبرق تعلى قوره

والتايده اللى جت منه يساره

واللوذ لقصي والكرب واحدوره

ومرقب اذياب وقصبته واديارہ

أوكار وطن فيهم شايخه دابوره

وبرنار يلعن كسبة البرناره

وهالتاو تجَّلَّى عليه العوره

وبوعذر ما ننفع معاه عذاره

يعودوا الصقوره للمكان اصقوره

والخرب يرجع كيف كان احباره

***

(٢٨)

الصويعي

التقيت مع الأستاذ عمر الحامدي في محاضرة . وكـان ضـمن شخوص الحاضرين شخصًا كأنه من الصيعان في شبهه . واتفقنـا على تسميته بالصويعي . وتبين أنه مصري من أصول ليبية قديمـة من قبيلة البدارنه فأوحى لي بهذه القصيدة :

يا حامدي هبّت ارياح اريافي
خطرت وخطّرها الجديد اللافي

***

خطرت أوهام بعيده
زمان كأنّه في الخافقات رصيده
خاطر خطر نقّظ اجراح جديده
وولّع سوامر مالقتشي الطافي
وفي نجع ع اللى رايزين يكيده

ما بين عثنون النخل والكاف
نزالي مقار الضيف ومقاصيده
له يجبدوله النايرات الخافي
من الحوض لا بشول واماريده
ويبله عوافي في السرير العافي
أيو جَّب كحيله حوارها تهويده
ايوقَّظ بتوجيبه لحزازي غافي
اتعمَّر بلا موكر اديار جديده
اوبرها هذايل فوق من لكتاف
وتشرب ارياح الظهر للتبريده
من الوطو تصفّح على لشراف
كيف الودع عند لمساول في يده
البيض حشوها كانك عليها قافي
ضجيج سعيهم تسمع افكل هويده
بين ناير القحوان والزفزاف

وأولاد بين المصيده والصيده
اغرام لريلي ودلال لام اشعافي
من انفيص لا محرث اقرع سعيده
وغرّب قدا لبرق نسيمه شافي
وبحّر قدا قمعون كان اتريده
وزور الفقيره بالعلام الظافي
مشاهد ارجال الواكدين وكيده
في ركنها غياب تحت السافي
على وطن راموا للثقيل صهيده
بكل فخر طاحوا بالثقيل مرافي
تجلى الغباين لالفوا عرِّيده
ويقسوا العدو لا لاح في لطراف
وقعدت مشاهدهم اتقول جديده
عمار ظهرت الجرده الطويل الجافي
وتاريخ خطه الدهر بتحاديده

نصايب بقت ترسم اعمار فيافي

وياحا مدي ما كنت عل ترديده

الغايب الماضي جبدوه لوافي

وما كنت نبغي لغيرنا تجبيده

وانا وياك عل وطن لعزاز منافي

***

(٢٩)

ريم

اتصلت بي إحدى الليبيات المهاجرات رمزت لاسمها بـ (ريم) تشكو من الحال . وضيق ذات اليد . ومثلها من المهاجرات . والمهاجرين المئات . فإليها هذه القصيدة.

لا ش نظلموا الوقت والدهر يا ريم
وتهديم ركنك اللى كان دافي
ولومة أيامه الدغوم المجاهيم
اللى خلّفوا النوم للعين جافي
اللى سلم الوطن من غير تسليم
وخلّي اجنابه دوامي مرافي
وتشتيت شعبه بلا غير تنظيم
ينجاح ما بين محسن وجافي
سواوين ظُلام وإلاّ مظاليم
سامر رقي في غياب المطافي

وهاك تايهه في غياب المحاريم
وميّات كيفك غباهم السافي
وميات تحت المغابي مراديم
مقاييد في احبوسهم بلخلافي
ولا أنلوم ليام لوم المهازيم
واحرار يا ريم وطنك غوافي
ما جابهوا بصدق قوم المجاريم
رضوا بالتناهيد تحت الرفافي
حيارى على كل شيره مهاييم
نيام سبحان نوم العوافي
خدام هالوقت عند الخداديم
وإلا على كل قهوة مكافي
وأولادهم في الشوارع مخاريم
راحوا كما وطنهم للتلافي
وانتي وميات كيفك معاديم

مريضات مش لاقيات المشافي
الحال يوجع الحال هننّ مغانيم
بين الدرك والسجون المنافي
وهالحال يحتاج وحده وتحزيم
والنار بالنار في آخر مطافي
أما رجالك يموتوا مراحيم
كما موتت اليمات بوعهد وافي
وإلا يقانوا اغزول المصاريم
قوادم ايقوّدوها في الخوافي
بالعز يبنوا لبيوت المهاديم
وكل من فعل شي يلقى المكافي
تعودي قدا وطن عز التناعيم
شريفه ويحموا أطرافك أشراف
اللى كرامته تنشري بالملاليم
في الوطن كل من يشوفه ايعافي

(٣٠)

ميروكه التواني

أرسلت لي مبروكه بيتًا من الشعر تقول فيه:

رد غربته يرجع ايجي لبلاده
ما يفرحوش بغيبته حساده

فأقول لها:

منك لفى مرسول يا مبروكه
ترك خاطري حاست عليه اشبوكه

***

أنا ما تركت ابلادي
وماهنتها لين يفرحوا حسادي
لن دمنا فيها جرى بدادي
وخانوا مرابعها عبيد الكوكا
ثلاثين دولة فازعة جرادي

هم جو والخيان للهم روكه

ولحرار جردوا رجال عل الجهاد

قريب حول ما هانوا العزيز اتروكه

اشداد عزم راموا للجحيم الصادي

وبان شي للهم بعد طارا استوكه

العالم تكالى الكل من لبعادي

بوطير طاير بوبحر وافلوكه

تركناه وين الشور موش امقادي

وكثرت على الراقع اشروك اشروكه

وولى نصيرك في التراب امعادي

اقلوب خازنات السو كيف البوكه

هم حرضوا الشّامي على البغدادي

لين بركوا هللي صعيب ابروكه

احنى وقت راهوا الفكر منكم غادي

انوتوا افعده وعقدة التاروكه

وانسددوا للشادين مسادي

وحاسبين بحساب المضايع هوكا

وراس بوك ووراس الرسول الهادي

انراجوا امراجاة لهلال التوكه

ستين قمرة ولبلاد اتنادي

وموحال تبقى للعدو مملوكه

***

(٣١)

مشاعر عفويه

غشيم راي جابوني قداك اقداري
ولا قدرت على كثرة خطاك انداري

***

قداك جابني مكتوبي
مقدر وما قادر عليه اهروبي
القيت في الثنايا السامحات امزوبي
بعدما عرفت مساربي واشواري
وورَّيت لك متغيبات دوربي
وعيّنت لك مخطر أيام اسفاري
عليك بعدما ريتك رميت ذنوبي
وين بات مصبّح يبات الساري

وغيّرت من شورك شبوب شبوبي

ولوحك محيته من ايدين القاري

***

محيته لوحك

وحتى هوامش سيرتك واشروحك

وداويت بالحامي غميق اجروحك

وذرَّيت تبنك للنسوم الواري

منين درختك بإدراسها مربوحك

ولك طرّحوها للدراس مذاري

وغيرت من ذهني ثنايا موحك

وبدّلت من شورك طريق اشواري

وشق الثنايا الصاعبات ابروحك

وحزِّيت من نار الشراكه ناري

ان كان بالخلابص سايلات اسيوحك

أنا النيل عندي في غليله جاري

وما دام ظلك حابسه مشبوحك

أنا للجبل لقصي شبوح انظاري

ظهر موج موحي ماتلايم موحك

ومكري المطية موش كيف الكاري

وفوّت على اللى غافلين اطروحك

لين يوقظوا وتمشي عشي للظاري

وفي بحر غليني صعيب اسبوحك

وفوق من اعبار الشايلين اعباري

***

(٣٢)

جبل تيركت

إلى الصديق عمر الحامدي

يا حامدي غيب جبل تيركت
وكيف ما تركنا الغاليين تركت

***

راحوا لعزاز شتايت
وراحت بعد مافات فوت الفايت
طاح فوق ظله كاف تمنوشايت
ولا فاد فيها كل ما حركت
ولا القيت في اللى دانيين حتايت
على ما جمال اثقالهم بركت
وفي ويت مصبّح يبات البايت
وكم من حجايج واكده شرّكت
مشت بين بين البانيين عمايت

اقرب يابسه عل كل ما عركت
وبانت اوجوه الواجهين شهايت
من ديار بكر الياجبل تمبكت
وخربت محارث واد تارخصايت
اليوم وقت لاقصّلت لافرّكت
وسروس بدي من كل شورفلايت
وياما على دار الدرك دركت
وطنك يقضيٍّ في الزمان كتايت
لازرت لارمضانهم باركت
التنهيد ما رد الزمان الفايت
ونهوا لمكاره ما يجي بالسكت
وجارك اللى واخذ افكار ابرايت
ميات قرن تنصح فيه ما فلكت
ويا حامدي هالوطن راح سبايت
وتيركت معادت كما تيركت

(٣٣)

رد الشاعر
ضو بن راشد الحامدي

يا صـاحبي غيـب جبـل تيركـت　　　وكيف ما تركت الغـاليين تركـت

***

يـــا جارنـــا في الشـــيره　　　ويا صاحبي في الجرد والتشميله
اليوم وقت لينـا عايشـين افحيـره　　　وكيف ما تركت الوطن راني تركت
وطن اللي كنـا نعملـوا افتطـويره　　　وفي خيانته ما عمـرني شـاركت
عليه سيطرت عدة احزاب خطيره　　　تقطعت أوصاله راح تحت التحت.
ولـو طـان ياقشـاط زي الصـيره　　　لكانك نبشت اقسامها وحركـت

ضو بن راشد الحوامد

(٣٤)

يا ليبيا ....

مـــا كيـــف كيفـــك كيـــف   يا مصعّره خد الصـغي للحيـف
صــــرتي علـــى المطريـــف   بعـد نزلـوا دارك اديـار الهـون
يـــا طيـــف طيـــف الطيـــف   يا عز يـا قطـب الرحـى للكـون
كيـــف صـــهد نـــار الصـــيف   شوقك اللي مكنون في المكنون
يــــا عــــز دار الضـــــيف   يـا نـار يـوم العـرك بالمسـنون
غنيــــه علــــى التعريـــــف   وما كيف لونـك في البريـة لـون
صــــعيبة علـــى التكليـــف   بقـــانونهم وإلا بـــلا قـــانون
فــــوق الســـحاب النيـــف   وفوق المجره الراس والجبنون
عرضـــك نظيـــف نظيـــف   وتـاريخ تاريخـك صـفا ممنـون
عصـــيه علـــى التصـــريف   ولا يندفع عل خـاطرك عربـون
رجالـــك حمـــاة الســـيف   للخيـر عـون وللملاجـي عـون

شــــرفك علـــى التشـــريف فوق فوق فوق الفوق ما هو دون
انتـــي خـــارج التصـــنيف وفوق ظن من ظن الكمال اظنون
بعيـــده علـــى التحـــديف وراسك على طولانهم مصيون.
ا نصـــابك اليـــوم نزيـــف ودمك على قاع التراب اسخون
لابـــد مـــن التكفيـــف ولابد اجراحك بالشفا والصون
أولادك ضـــفيف ضـــفيف يشيلوك شيل معالف الميدون
وحمـــل الرجـــال خفيـــف ولا يخضـعوا لبرنـار لا ليـون
أحفـــاد مـــن منـــى والخيـــف يثوروا كما الثورات في الكبسون
هوايـــف علـــى التنـــديف ولا يتكي الشايب عـل المضنون
بحـــر العصـــيف عصـــيف كـما رد في التـاريخ بوطليـون
زفيـــف في عقـــاب زفيـــف كبير زحف كيف السيل والدبيون
ويقطعـــــوا التكتيـــــف احرار لصل ويهدوا كما الغيدون
معـــاه الكـــلام قصـــيف هم ولمعـادي النـار والكربـون
اتغيثـــك امـــزان خريـــف افكل غوط يتماوج البوقرعـون
واشـــقار والنكريـــف واللربيانـــه نورهـــا مفنـــون
والحنـــــدقوق كثيـــــف يفوح عطر بين الشيح والبـابون

ولسلس اتقول شليف   والقحوانه وحوذلان امحون

والقود بالتعطيف   فيه لحوار اتقول ولد لبون

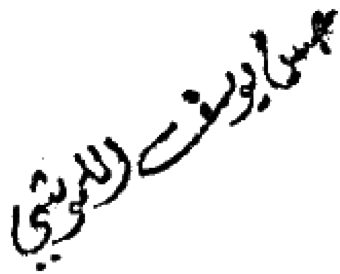
ويلبد يخش الليف   كل من تكولف سيرته بالهون

ما ينفع التلطيف   ولا يفيد فعل الخير في القمعون

يعود الرديف رديف   ولحرار عل قصعة السرج تكون

وكل شي بالتسليف   ويا ويل منهو لليبيا مديون

***



(٣٥)

إلى بعاد الدار

بعدتو بالترعة يا ناس ... بغير قياس.. سقيتونا كاس ورا كاس

***

بعـــدتوا وحـــازتكم لبعـــاد ضحاضـــيح اتغـــيّم وافجـــوج
رقـــاق كيـــف النيلـــه يســـواد ثنايـــاه علـــى الخـــاطر عـــوج
مخفـــي حصحاصـــه ورشـــاد خـــالي مـــن حثـــر الـــديجوج
ومجـــدب مـــن شـــدّة لصـــهاد عجاجـــه يرقـــى كيـــف المـــوج
اجبال تـوحش واغـراد اغـراد ولا فيهـــا لـــوّاج يلـــوج
حـــايزكم دون المقصـــاد ورحنـــا هيجـــوج وميجـــوج
بـــدت ذكـــراكم في الميعـــاد اتهـــبّط في القلـــب المهيـــوج
وفـــاهقكم مالـــه ســـدّاد يبـــات يحلـــب كيـــف المخلـــوج
ولا مـــنكم جانـــا نشّـــاد قصـــــــــــودوجـــــــــــاس
امّـــاجع في الخـــاطر تحبـــاس

(٣٦)

كيف يكون عيد

يــا عيــد كيــف يكــون عيــد بلاهــم

اعزاز لين ننسى الروح ما ننساهم

***

كيـــــــــــف اتجينــــــــــــا

واتطــل بهلالــك جديــد علينــا

يــا عيــد ضــيّقت الحضــيرة بينــا

على اعزاز مسخ الماسخه جلاّهم

المــوح طــال كيــف الجــاليين جلينــا

وغيّــب نبانــا منــين غــاب نبــاهم

ومــا نــاش كيــف الجــافيين جفينــا

بعــاد دار ميعــاد لخلــوق اعماهــم

يـــا عيـــد تـــارك في الخـــواطر نينـــا

ودردر خواطرنـا اخبـاث انيـاهم

بـــدى ريـــح حلفـــاة لـــبلاد عطينـــا

يوسن اللي يخطم قريب احـذاهم

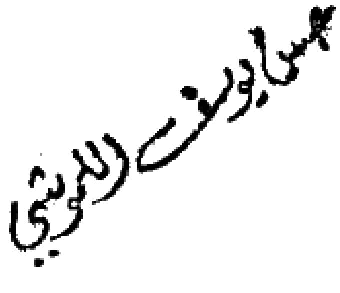
انصـــفُّوا صـــفاهم كانّـــا ولينـــا

بنـاتيلهم نرجـب علـى تـذراهم

ويـــا عيـــد هانـــا فيـــك كيـــف رقينـــا

أنصار العـدو منّـا قليـل نجـاهم

عيد الأضحى (٢٠١٦م) .



(٣٧)

أوهام ......

أوهام خطـرت جابـت أفكـار جديـده
ورقــت كــما لمــزان في التهويــده

***

أوهـــــام شـــــورها متعـــــادي
ومتراكبـه مـا بـين جـاي وغـادي
اتقول طلح والقندول حشـو اوسـادي
امغونن جلب حزمـة أفكـار بعيـده
ولا شــور بــين المشــورات امقــادي
ولا من نصوح يجيـب لـك موفيـده
كــم مــن عــدو عــاداك عــل لبعــادي
يرميــك كانــا قــد بــاللى فيــده

صديق أمس يتخوطم عليك احيـادي

وقصَّر على طـول الخطـاوي قيـده

وتسـمع تشـرهيده علــى لشـهاد

كـل يـوم ينشـر في الخبـر جاريـده

ولا تنـزعج مـا دام عونـك هـادي

تـو يبتـرم ينصـاع كيـف تريـده

ويبــدو قــداك الشــاردات هــوادي

وتتـرع بعـد طـول الفـراغ الميـده

***

أوهـــــام بعايـــــــد

مـا قــدعوها قادعـات حدايــد

مـا يجبـد الغرغـاز حبـل البايـد

وما يجيك من لـي امعـاديين وديـده

يغـيس حمـل مـن رافـع بغيـر رفايـد

ويطـيح نـاظورك بغيـر سـنيده

الخيــر ليــه عنــد العايــدات عوايــد

والشــر عنــد الشــارين حصــيده

يكيــدك اللــى ناويــه كــان اتكايــد

وتقصر على اللى في الضمير اتريده

ومــا يفيــد في اللــى جــافلين وعايــد

العاقــل خناتيــب الظــلام اتكيــده

وخليــك مــن لــي واخــذين شــهايد

افبــاب الطمــع عبــادة المرميــده

ايجــوا للقحــوف الماليــات عرايــد

ويســابقوا شــور الطمــع عريــده

ولا تــدوم في الــدايم أيــام زهايــد

وكــم قبــل مــا مــرت أيــام زهيــده

أيــام كيــف كــف الجايــدات جوايــد

مــا تحيــد لــو تبغيلهــا تحييــده

وأيـــام تمشـــي مـــا عليهـــا شـــايد

قصـيفات في لـون لغـراب فريـده

والصـــبر يبـــري مـــن اجـــروح كمايـــد

يشـــفيك شـــافيها بـــلاش ضـــميده

وكثـــر التمنـــي للعواقـــل زايـــد

غيـــر كـــدر للعقـــل الـــرزين يزيـــده

٢/ ٦/ ٢٠١٧

***

الفهرس

ربيع الهروج ..

هذا الجود ناير في الهروج … كيف الرقم في ابساط الكليم
يزهي منو في أوهامه يلوج … ويزهي فيه من باغي ايقيم
بالنوار متلاون حروج … كيف العطر لاهب النسيم
والقحوان يضاحك فلوج … البوقوعون واللسلس خصيم
وفيه الحِرث نواره قجوج … كاسي لرض كسيان الرقيم
كحيله بين وديانه اتموج … أوبرها يماثله ريش الظليم
فحلها وين يتقنطر يفوج … اقناوي حر ما يحمل الظيم
قارب تاق في غارق الموج … من لبعاد في شوره سقيم
وفيه الضان مطامن نتوج … اتقول رباع لا ريت الفطيم
والديجوج في إسهابه حجوج … بالودان وجلايب الريم
ترتع فوج متقفيه فوج … من لو كاس يتهيرع سليم



السفير
د. محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد
القاهرة: ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا م: ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ت: ٠٠٢/٠٢/٢٧٨٧٧٥٧٤
www.gwbook.net
E-mail:tokoboko_5@yahoo.com